

شرح جمع الجوامع للشيخ حسن بخاري الدرس 00 - تمهيد -

8/1/7341

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كثيرا كما تنعم كثيرا. احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخيله - [00:00:03](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا استئناف جديد ايها الاخوة المباركون في دروس اصول الفقه التي انطلقت بعون الله تعالى قبل سنتين في رحاب بيت - [00:00:23](#)

بيت الله الحرام ابتدأت بجملة من المقدمات الاصولية في سنة خمس وثلاثين للهجرة بعد الاربعة مئة والالف مع شرح اصول العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وختمت بموضوعات اصولية متفرقة وفي العام - [00:00:43](#)

الماضي سنة ست وثلاثين واربعمئة والاف من الله عز وجل بكرمه وفضله سبحانه وتعالى بالإتيان على مدارس متن مختصر روضة الناظر المسمى بالبلبل العلامة نجم الدين الطوفي رحمه الله. ولما تم الدرس في اخريات الفصل الدراسي الثاني من العام المنصرم كان الاتفاق - [00:00:59](#)

على استئناف درس جديد في مطلع هذا العام الدراسي او العام الهجري الذي نحن في مستهله. نسأل الله العون والتوفيق. في مطلع هذا اللقاء الذي اردناه ان يكون تمهيدا لابتداء الدرس من المتن في الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى. ها هنا نقاط اردت - [00:01:22](#)

ان تكون بين يدي الجميع في هذا التمهيد في حدود نقاط خمسة ما قبل الدرس ثم الخط الزمني لمتون علم الاصول ثم الحديث عن جمع الجوامع وحديث عن مؤلفه وخاتمة فيها بعض التنبيهات والوصايا - [00:01:42](#)

بعد شكر الله سبحانه وتعالى الذي اكرم ووفق وسدد واعان على ما سبق من دروس في رحاب هذا العلم في الجليل علم اصول الفقه فان ها هنا شكرا مستحقا لا بد منه فان من لا يشكر الناس لا يشكر الله كما قال بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام - [00:01:59](#)

ونحن في رحاب البيت الحرام وفي اروقة العلم الشريف الذي نتقرب فيه الى ربنا سبحانه وتعالى بتحصيل العلم فان تفقه في دين الله ذاته عبادة. ولهذا قال الامام الزهري فيما صح عنه رحمه الله ما عبد الله بمثل الفقه في الدين. وكان - [00:02:21](#)

يقصد رحمه الله ان طلب العلم في ذاته عبادة يتقرب بها المرء الى ربه. فلو ان مسلما جالسا يذكر الله واخر يقرأ القرآن وثالث يركع ركعات هؤلاء يتعبدون لله. فلا تظن وانت تقبل على متن وكتاب وتتعلم مسائل وتتفقه في دين الله - [00:02:41](#)

لا تظن انك بمعزل عن ثواب العبادات بل انت واياهم في ابواب تتقربون الى الله عز وجل بمسارات متعددة في طريق العبودية لله. هذا فضلا عن كون طلب العلم. قلنا هو في ذاته عبادة فضلا عن كونه يقوي للعبد طريق التعبد ويبين - [00:03:01](#)

له مواضع التعبد على بصيرة فهو يضيف خيرا الى خير. اقول في في في خضم هذا الخير والفضل الكبير الذي ننعم به بحمد الله تعالى ها هنا شكر مستحق لهذا الكيان المبارك الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي التي يقودها معالي الشيخ

الاستاذ الدكتور عبدالرحمن - [00:03:21](#)

بن عبد العزيز السديس وفقه الله في نشاط هذا الحراك العلمي في اروقة المسجد الحرام واقبال طلبة العلم في هذا الليف المبارك وهم يتنقلون بين الحلق يتأبطون الكتب ويثنون الركب في تلقي العلم وتحصيله ومدارسته ومذاكرته ولا ريب - [00:03:44](#)

ان هذا من جليل العمل وشريفه الذي يغبط عليه القائمون على هذا الكيان وهذه الرئاسة المتمثلة في الادارة العامة للتوجيه الارشاد

وهي تعنى بهذا الحراك العلمي فانما تعيد لهذا المسجد الحرام واروقته العظيمة المباركة دورها المشرق - [00:04:04](#)
عبر تاريخ الامة في نشر العلم وبثه ورفع راياته تحقيقا لهذه الرسالة الكبيرة وهذا الدور المناط ببيت الله الحرام التي ارادها الله عز وجل منذ الازل لما قال سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى - [00:04:24](#)

للعالمين فكل ما يحقق الهداية للعالمين كما اراد الله فانه مطلب شرعي مناط بهذا المكان المبارك وبعد ايها الكرام ففي النقاط التي اردت ان تكون تمهيدا وسيكون لقاؤنا هذا موجزا ان شاء الله باعتباره فاتحة لا غير. النقطة الاولى ما قبل - [00:04:44](#)
الدرس ونهونا فقط الملم جملة من العناصر اردت ان تكون اضاءات بين ايدينا في مطلع هذا الدرس الجديد على ما سنبذله في اول هذه اللقاء ما قبل الدرس ها هنا عناصر ثلاثة نذكرها تباعا اولها ما ينبغي سلوكه منهجيا في ترقى دراسة - [00:05:04](#)
في العلوم. هذا باب يتناول العلوم على اختلاف انواعها وتعدد فنونها. فان المنهجية السديدة في تحصيل اي علم ودراسته تقتضي منطقيا الترقى فيه. فترى المبتدأ يبتدئ عادة بالمختصرات في المتون. والعبارات الموجزة - [00:05:26](#)
والالفاظ السهلة ثم ينتقل منها الى تصور اوسع لمباحث العلم ومسائله ومفرداته. ثم ينتقل الى خطوة ثالثة الاكبر وهي الالمام الكامل الواعي لمسائل العلم. وماآخذه ومباحثه وطرق تقريره ونقاشه بعدها لا تكون الا مرحلة الابحار في تحرير المسائل وبحثها ومناقشتها وان يبدي طالب العلم فيها بدولة - [00:05:46](#)

فهما وتصحيحا وترجيحا وتنقيحا وما الى ذلك. اذا هو تدرج فتصور تام فبناء تراكمي. فامتداد في تحصيل العلم امتدادا رأسيا وافقيا. واعني بالامتداد الرأسي ان يزداد عنده حصيلة المسائل العلمية التي يدرسها في - [00:06:16](#)
هذا العلم فاذا كان قد بدأ بمتن صغير ليس فيه الا احاد المسائل فان الامتداد الرأسي يعني ان ينتقل الى متن او كتاب او مسار يزيد فيه من عدد المسائل في العلم الذي درسه قبل. وكلما صعد درجة امتد رأسيا فاصبح البناء عنده اعلى - [00:06:36](#)
درجة فوق درجة ولبنة فوق لبنة. هذا الامتداد الأفقي فمعناه ان يكون له اتساع في تحصيل المسألة. فاذا لقد درس المسألة المعينة بايجاز واختصار فان الخطوة التالية تعني وتفترض ان يتوسع في تحصيلها وفهمها وان - [00:06:56](#)
على جذورها ومعرفة الخلاف فيها. اذا هو امتداد باتجاهين. احدهما هو زيادة هذه المسائل والكم الذي يحيط به من مسائل هذا العلم والاتجاه الاخر هو العمق في دراسة المسألة ذاتها هو قد درسها قبل. هذا سلك الله تجده في دراسة النحو وفي - [00:07:16](#)
تفسير وفي الفقه وفي الاصول وفي كل فن. فاول ما تبتدئ مثلا على سبيل المثال في النحو فانت لا تدرس في البدايات الا اقسام الكلام تيما الجمل الى سمية وفعلية ثم ترتقي بعدها فتدرس بابا اوسع وهو المرفوعات والمنصوبات ثم ترتقي الى درجات ارقى تعرف - [00:07:36](#)

الاحوال الواجبة والجائزة وما يجوز وما لا يجوز. في الابواب ذاتها تتكرر لكن بمتسع اكثر يمتد بطالب العلم نحو مسائل اكثر من التي درسها قبل. علم اصول الفقه هو كذلك. ينبغي ان يكون المنهج الذي يسلكه طالب العلم لابد ان يسير - [00:07:56](#)
في هذا الطريق. اقول هذا ايها الكرام لاننا بصدد هذا البناء الذي نريد الحديث عنه. بدأنا بعون الله تعالى بمتن صغير في اصول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الحقناه وذيناه بمسائل لم تكن موجودة في رسالة الشيخ ثم اخذنا - [00:08:16](#)
بعد ذلك متنا اوسع اكثر دقة وعبارة محكمة على نمط الاصوليين وطريقتهم وهو مختصر الروضة البلبل اذا هذا البناء التراكمي وهذه المنهجية تقتضي منا ان يكون درسنا ايضا يزداد في هذا البناء لبنة ودرجة - [00:08:35](#)
وعين رأسيا وافقيا تزداد عدد المسائل التي تدرس والمسائل التي درست ويعاد دراستها تؤخذ على نحو اوسع واعمق وادق لو لم يكن في المنهجية في التحصيل مثل هذا النمط فيكون تكرارا لا حاجة لنا به. ويكون ايضا مللا لطالب العلم يشعر انه يقضي وقته -

[00:08:55](#)

وقته يراوح مكانه فيحرك رجله لكنه لا يزال باقيا في موقعه لم يتقدم خطوة الى الامام. اذا بحكم ما سبق دراسته في النقطة الثانية في ما قبل الدرس نتحدث عن هذا الانتقال من روضة الناظر من مختصر الروضة الى متن جمع - [00:09:15](#)
للامام تاج الدين السبكي رحمه الله على ما سيأتي تفصيله. فالنظرة كانت اذا الى هذا النحو من رغبة التوسع في دراسة العلم وبناءه

المتراكم. النقطة الاخيرة في هذا العنصر وهو الحديث عن ان هذا المقتضى في التقدم يحتاج منا ان نستوعب تماما. ان الدراسة -

[00:09:35](#)

ستأخذ منحى اكثر لا اريد ان اقول صعوبة لكن اكثر دقة واكثر عناية بالمسائل وفهمها واستيعابها عبارة الكتاب هي بهذا النحو اعلى درجة قليلا من مختصر الروضة استيعاب المسائل اكثر استيعاب الاقوال والمذاهب الخلافية فيه اوسع اذا كان مختصر الروضة كتاب

مذهبي - [00:09:55](#)

بالدرجة الاولى اختصر فيه روضة ابن قدامة وهو يمثل المذهب الحنبلي في الجملة ويؤسس لقواعد المذهب اصوليا فان جمع الجوامع خذوا مذهبا اوسع فيقرر مذهب الحنفية الشافعية فيما ينفردون به المالكية كذلك ويحرصوا على الاشارة الى هذه القضايا

باعتباره - [00:10:18](#)

جامعا كما سماه وسيأتي الحديث عن الكتاب تفصيلا. آآ الخطوة التي ربما ستكون لاحقة هي الحديث عن مسار اوسع من هذا وهو العناية بتوظيف هذه المسائل النظرية في تطبيقات عملية تثري طالب العلم وتشعرا به بدراسته انك اضفت - [00:10:38](#)

جديدا من خلال المسألة التي قد فهمت قبل فتأخذ تطبيقا وان كان دراسة مختصر الروضة لم تخلو في بعض المواضع من ذكر الامثلة التي تعين على هذا الفهم آآ اخيرا في هذا العنصر ما قبل الدرس اجد لازما ان اشكر الاخوة الذين كانوا معنا في الدرس الماضي في

العام المنصرم على - [00:10:58](#)

الحضور والتفاعل والاستمرار على الفهم والمناقشة على كثير من ما كان يعين ايضا على فهم المسائل والشعور بان المجموعة قد استوعبت درسا وهي جديرة بان تنتقل الى مستوى اعلى. ايضا ساشير الى آآ المقترحات التي وجدتها في اعقاب نهاية - [00:11:18](#) درس من العام الماضي ومتابعة كثير من الاخوة مشكورين جزاهم الله خيرا في الحديث عن الكتاب التالي والمتن وبعض المقترحات حصل نقاش من خلال لقاء بعض الاخوة ومن خلال بعض الرسائل والتواصل ايضا باتصالات وبغيرها شعرت حقيقة بحرص كبير واهتمام بالغ اشكر الاخوة جميعا - [00:11:38](#)

نعرف ان هذا مما يقوي العزيمة ويشد الهمة نحو المضي قدما في تحقيق امور تزداد رقيا بعون الله تعالى كان هذا الاختيار لمتن جمع الجوامع بعد تأمل ونظر وبعد استشارة ايضا. وبعد ايضا مشاورة لبعض مشايخنا واساتذتنا مشكورين - [00:11:58](#)

جزاهم الله خيرا وكان هذا الاختيار كما قلت بناء لمراعاة بعض المقتضيات آآ واني لارجو الله ان يكون اختيارا موفقا. العنصر طرق ثاني في هذا المدخل في لقائنا التمهيدي هو الاشارة الى ما يعين على فهم هذا الاختيار. الحديث عن الخط الزمني لمتون علم الاصول

- [00:12:18](#)

نريد ان نتصور هكذا مجمل كيف اخترنا جمع الجوامع وما علاقته بما قبل وما بعد؟ من متون علم الاصول ها هنا حديث يطول جدا وقد يؤخذ فيه عدة جلسات للحديث عن نشأة علم الاصول وتدرجه وترقيه قد لا يستوعب هذا اللقاء - [00:12:39](#)

وشرح في مركز البحث العلمي التابع للرئاسة ايضا في لقاء علمي كان بعنوان المدخل لدراسة الاصول في ثلاث لقاءات متتابعة اخذت حظها من من محاولة فهم مسيرة علم الاصول. هنا لن اتحدث عن تاريخ علم الاصول. اتكلم عن المتون التي هي كتب تدرس -

[00:12:58](#)

يكون بين يدي طلاب العلم مادة يفهمون بها مسائل هذا العلم. اذا جئت من البداية من رسالة الشافعي رحمه الله وهو المتوفى سنة مئتين واربعة للهجرة فكانت هذه فاتحة التدوين في علم الاصول. بعد الشافعي بدأ الناس يقبلون على المشاركة في التأليف في علم

الاصول - [00:13:18](#)

تجاوزنا القرن الثالث الهجري بمجرد رسائل وتأليفات في مسائل في خبر واحد في الاجماع في نفيه في القياس في نفيه فكانت الرسائل الاصولية وجيزة مختصرة تتناول ابوابا مفردة وربما بابين ثلاثة فكانت رسالة الشافعي على ابتدائها وبدوار التصنيف فيها او -

[00:13:38](#)

اوسع مما كتب بعده مما خص بابواب معينة. بعد هذا جاءت اصول هذا الفن واعمدته الكبار التي ارسيت في القرن الخامس الهجري

اواخر الرابع واوائل الخامس الحديث عن اه اصول الجصاص مثلا الفصول في علم الاصول على المذهب الحنفي كتاب - [00:13:58](#)

اعتمد القاضي بالحسين والعمد لشيخه القاضي عبد الجبار. كتاب البرهان لامام الحرمين الجويني. قواطع الادلة للسمعان للمع

للشيرازي اه ثم المستصفي للغزالي هذه كتب كبار. وكان الكتاب الواحد منها اه فاتحة جديدة ومسارا مستقلا له ملامحه - [00:14:18](#)

وله طريقته له اسلوبه في التبويب في المنهج في الترتيب في التصنيف فصول الجصاص يختلف كثيرا تماما عن تقويم الادلة

للبزدوي وكلاهما في تقرير مسائل الاصول على طريقة الحنفية. الطريقتان مختلفتان الاسلوبان متميزان. فاذا فتحت قواطع الادلة

السمعاني واللمع للشيرازي مع - [00:14:38](#)

شرحه وكلاهما شافعي وقريبان زمانا لكن لكل كتاب ايضا اسلوبه ولامامحه وميزته التي استقل بها تماما عن كتاب اخر البرهان لامام

الحرمين الجويني اسلوب فريد ومنهج مستقل تماما. وهكذا المستصفي للغزالي. فصار هذا - [00:14:58](#)

في القرن الخامس الهجري وهو ما بين الثلاثمائة الى الخمسمئة الاربعمئة كذلك كلها كانت عبارة عن مصنفات كبار واصبحت الواحدة

منها مسارا مستقلا. ان اسوق لك هذا لانه انتهى بك الى بدايات القرن السابع الهجري - [00:15:18](#)

المحصول للرازي المتوفى ست مئة وستة. والاحكام للامد المتوفى ستمائة وواحد وثلاثين للهجرة لما جاء المحصول للرازي والاحكام

بالامدي فكأنما ارسيت المؤلفات في الاصول على هذين الكتابين. وتمحورت بعدها كتب التأليف في الاصول حول هذين الكتابين.

فاصبح الرازي مدرسة في المحصول واصبح الامدي مدرسة اخرى في الاحكام. لكل منهما ميزته. اذا - [00:15:38](#)

انت الان في القرن السابع وقد سبقه آآ نتاج كبير وارث عظيم في التأليف في الاصول في الاسماء التي سميت قبل قليل. لما جاء

محصول الرازي وقد استوعب الكتب السابقة - [00:16:06](#)

بل قيل انه يحفظ عن ظهر قلب برهان الجويني ومعتمدة بالحسين وعمد القاضي عبد الجبار ومستشفى الغزالي وانه كان يستوعبها

تماما غير انه يجمعها ويسبقها ويصوغ عباراته. وقيل كذلك ايضا في الامد في الاحكام - [00:16:21](#)

ايا كان من ينظر الى محصول الرازي واحكام الامدي مع القواسم المشتركة والفوارق يخرج بنتيجة. ان هذين الكتابين استوعبا حقيقة

مسائل علم الاصول استيعابا بنوعيه لملمة المسائل وكل ما كتب في هذا الفن جمع في هذا الديوان الكبير المحصول والاحكام -

[00:16:37](#)

والاستيعاب الاخر الذي هو الادلة وجمعها والنقاشات وتحريرها يختلف الترجيح نعم عند كل منهما وتختلف طريقة عرض المسائل

الاحكام ينفرد مثلا بتحرير المسائل بتحرير التعريفات وصياغتها آآ ينفرد بالتوقف كثيرا في الترجيح. المحصول يتميز - [00:16:57](#)

بسبك المسائل وجودة الترتيب صياغة الادلة مناقشتها محاولة الاستقصاء في كل ما يمكن ان يقال في تقرير المسألة آآ الى اخره

اقول مع الاختلاف الا ان القاسم المشترك هو هذا الاستيعاب - [00:17:17](#)

ربما كان هذا سببا في جعل هذين الكتابين في من جاء بعدهما مرجعا بل قل محورا. يعني كل من جاء بعدهما صار يدور في فلك احد

هذين الكتابين وذلك ان المختصرات التي الفت فيما بعد هذين الكتابين كانت تدور حول احدهما - [00:17:31](#)

اشهر ما كتب من المختصرات على طريقة المحصول للرازي كتاب الحاصل لتاج الدين الارموي والتحصيل لسراج الدين الارموي اذا

حاصل وتحصيل كلاهما من المحصول غاية ما فعل انهما اختصرا هذب العبارة لطف الكتاب لكن هو هو محصول الرازي. جاء القرافي

فهذه في تنقيح الفصول - [00:17:50](#)

باختصار المحصول وازاد اليه تقرير المذهب المالكي ومذهب مالك رحمه الله في المسائل التي اوردها الى ان جاء الامام البيضاوي

عبدالله بن عمر رحمة الله عليه المتوفى سنة ستمائة وخمسة وثمانين. فالف مختصره منهاج الوصول - [00:18:14](#)

في علم الاصول هذا المنهاج هو متن مختصر خلاصة ما كتبه الرازي في المحصول. بل هو اختصره تحديدا من المحصول والحاصل.

والحاصل جزء من المحصول فما خرج عنه. اذا لك ان تقول ان منهاج البيضاوي - [00:18:32](#)

مختصر البيضاوي المسمى بمنهاج الوصول هو عبارة عن اختصار المحصول وايراد زبدة ما فيه. ضغط العبارة ولخصها واوجزها

ورتبها على طريقة مغايرة الى حد ما فيما جاء. لكن المضمون المحتوي هو محصول الرازي - [00:18:48](#)

لماذا المنهاج؟ لان شروحه كثرت جدا من بعده وانتشرت واتسعت فلما جاء محصول الرازي وكتابه هذا المختصر اصبح بينهما اشتغال كبير بهذا الاغتصاب لمنهاج البيضاوي. ولما كثرت شروحه واصبح كما قلت يعني مسارا يشتغل عليه من جاء بعده في العناية بمنهاج البيضاوي. ولما اقول منهاج البيضاوي واصله المحصول فانت تسير في - 00:19:07

تجاه نفسه فيما يتعلق باحكام الامدي فانه ايضا آ حظي باختصارات اشهرها واعظمها انتشارا هو مختصر ابن الحاجب وذلك ان الامدي لما الف الاحكام اختصره ابن الحاجب في كتاب اسماء منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل - 00:19:33
ابن الحاجب المتوفى سنة ستمئة وستة واربعين اختصر احكام الامدي ثم اختصر مختصره هو نفسه ابن الحاجب اختصر الاحكام وسماه منتهى السؤل والامل في علمي الجداول في علمي الاصول والجدل - 00:19:54

ثم اختصر هذا المنتهى وسماه مختصر المنتهى اذا عندنا مختصرين وهكذا يسمى المختصر الكبير والمختصر الصغير المختصر الذي طار بين ايدي العلماء وطلبة العلم هو الصغير. ولهذا يسمونه اختصارا مختصر ابن الحاجب - 00:20:11
والمختصر الثاني الصغير العبارة مضغوطة جدا بل تبلغ حد الالغاز عبارات يعني مشكلة تحتاج الى فهم ما ما تفهمها الا بالاستعانة بشرح وماذا يقصد؟ من شدة اللفظ في العبارة وكان هذا احد سلبيات واختصر ابن الحاجب صعوبة العبارة ووعورة الالفاظ الى حد ان - 00:20:28

الغاز مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي اصبح اصبح المتنان كبيران وعليهما اتجاه العلماء واشتغالهم به. مختصر ابن الحاجب اتسعت شروحه وتجاوزت الكثير بل افقت المئة في شروحه ومختصراته وشرحه والتعليقات والحواشي عليه كثرت جدا في مختصر ابن الحاجب رحمة الله على الجميع - 00:20:48

الجدير بالذكر ان البيضاوي صاحب منهاج الوصول كان ممن شرح مختصر ابن الحاجب. لانه جاء بعده البيضاء ومتوفى ستمائة واربعة وثمانين. وابن الحاجب ست مئة وستة واربعين. فهو ممن اختصر ممن شرح ابن الحاجب. ولذلك يقال ان المزايا في منهاج البيضاوي انه تلافى الصعوبة التي - 00:21:14

في مختصر ابن الحاجب فعبارته اسهل اوضح واستوعب كثيرا من قضائه وخالفه في الترتيب ورتب الكتاب بطريقة ايسر في التناول والفهم ان كان فبين مختصر ابن الحاجب ومختصر البيضاوي شيء كبير من التقارب - 00:21:34
والمحتوى عموما في الجملة مع اشياء يتميز كل منهما عن الآخر اذا نحن الان في القرن السابع الهجري. هذا مختصر البيضاوي وهذا مختصر ابن الحاجب. هذا يتبع مدرسة المحصول وهذا يتبع مدرسة الاحكام - 00:21:49

لما اتكلم عن جمع الجوامع والامام تاج الدين السبكي رحمه الله فانا اتحدث عن رجل جاء في القرن الثامن يعني بعد حوالي مئة سنة من وضع مختصر البيضاوي ومختصر ابن الحاجب. خلال المئة سنة هذي اكب العلماء على مختصر ابن الحاجب ومختصر البيضاوي. واشتغلوا بهما اي ما اشتغال وصارت هي - 00:22:06

الكتب التي تدرس في الاصول في المعاهد والمدارس وفي الحلق وفي المساجد وطارت شرقا وغربا وكثرت الشروح. وهذه من المتون القليلة التي شرحت في حياة اصحابها واشتغل العلماء بها ومؤلفوها احياء وطارت كما قلت شرقا وغربا. السبكي رحمه الله تاج الدين - 00:22:26

كان ايضا ممن اعتنى بهذين الشرحين فله شرح على منهاج البيضاوي واسمه الابهاج شرح المنهاج. وله شرح على مختصر ابن الحاجب سماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب فالسبكي هضم الكتابين واشتغل على المتنين - 00:22:46
على منهاج البيضاوي وعلى مختصر ابن الحاجب الابهاج الذي هو شرح المنهاج ابتداء ابو القاضى تقي الدين السبكي رحمه الله وابتداه في البدايات ووصل الى حد الواجب وترك الكتاب وانصرف عنه فاكمله ابنه تاج الدين - 00:23:04

اذا الابهاج تأليف البيضاوي عفوا تأليف تاج الدين السبكي والف ايضا رفع الحاجب بعده لما فرغ من شرح المنهاج البيضاوي عزم ووعد في اخر الكتاب انه سيشرح في شرح ابن الحاجب بأسلوب اوفى وبشرح اتم وهكذا صنع. ولهذا فشرحه على ابن الحاجب من - 00:23:22

الشروح واكثرها تحريرا وتنقيحا وكلا الكتابين مطبوع فلما الف السبكي هذين الشرحين اذا هو استوعب تماما فاراد ان يخطو بالمتون في علم الاصول خطوة اخرى الى الامام فالف هذا المختصر الذي اسماه جمع الجوامع - [00:23:42](#)

ولعلك استوعبت الان سر التسمية. اذا هو جمع ماذا المتون الجامعة في علم الاصول والى زمنه كان المتنان الجامعان هما منهاج البيضاوي ومختصر ابن الحاجب وهذا يمتد نسبه الى محصول الرازي وهذا يتصل نسبه باحكام الامدي - [00:24:03](#)

فمزج الكتابين وقد شرحهما اذا الرجل يستوعب تماما مسائل الكتابين وما حولها من نقاش وتحريرات واستدراكات واعتراضات الى اخره فلما جاء يؤلف جمع الجوامع فصاغه من هذه الخلفية السابقة والعناية الفائقة - [00:24:22](#)

فالف مختصر جمع الجوامع واراد فعلا ان يكون خطوة الى الامام. وهكذا كان. جاء جمع الجوامع فاحتل مرتبة متقدمة واقبلت العلماء بالعناية بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي من ذلك الزمان وما جاء بعده من القرون والاعصار اصبح جمع الجوامع - [00:24:39](#)

ايضا متداول لا تستطيع ان تقول انه الغى مختصر ابن الحاجب ولا منهاج البيضاوي ولم يحصل هذا لكنه فعلا اصبح متنا مشاركا لكن اذا اردت ان تفهم العلاقة ها قد فهمت ما بين المتون الثلاثة من اتصال وعلاقة - [00:24:59](#)

ليس احدها يلغي الاخر لكنك تفهم كيف حصل هذا التصنيف اريد ان اقول لما جاء من جمع الجوامع للامام السبكي رحمه الله تعالى كثرت شروحه حتى تجاوزت الاربعين وصار متنا معتمدا يدرس في المعاهد والمجامع والمدارس والمساجد - [00:25:16](#)

والحلقات كانت جامعة الازهر الى زمن ليس بالبعيد يقررون متن جمع الجوامع على طلبة المراحل المتقدمة في دراسة العالي في نصوص الشريعة واصول الفقه بل ويحفظون متن جمع الجوامع كسائر المتون التي يحفظها طلبة العلم انذاك. حتى غيرت المناهج فاصبح مرجعا - [00:25:35](#)

ما دام لا متنا مقررنا فاريد ان اقول الى زمن قريب وجمع الجوامع متن معتمدا به طلبة العلم في الجوامع وفي المساجد والمعاهد والمدارس. العنصر الثالث في هذه المقدمة وهو ما قبل الاخير - [00:25:55](#)

الحديث عن جمع الجوامع مهدت لكلام بهذا التاريخ الموجز المختصر جدا في جمع الجوامع وكيف وصل الى هذا؟ يبقى الكلام لماذا اختيار جمع الجوامع؟ ولماذا هذه المثابة يمكن ان اوجز في نقاط سبعة كالتالي - [00:26:12](#)

اولا انه مقتضى دراستنا في علم الاصول في هذه السلسلة في رحاب المسجد الحرام على ما اشرت اليه في مطلع اللقاء من ضرورة الترقى منهجية دراسة اي علم تقتضي فعلا ان يرتقي طالب العلم ويمتد رأسيا وافقيا. اختيار جمع الجوامع جاء من هذا الباب من اجل ان يكون - [00:26:28](#)

ان لبنة اضافية اخرى وبالتالي فانت تفهم تلقائيا ان ما سندرسه في جمع الجوامع سيكون اعلى من ناحية المسائل من ناحية الاسلوب اعظم من ناحية تقرير القضية واستيعاب الدالة وتقريرها وبيان اوجه الخلاف. وهذا كما قلته من مقتضى المرحلة. واذا لا انتظر - [00:26:49](#)

ان ادرس على نمط ومستوى سبق لا في اصول الشيخ ابن عثيمين ولا في مختصر الروضة للطوفي بل هو ينبغي ان يكون درجة اعلى ولم جاء جمع الجوامع متأخرا فانه حاز هذه المرتبة. بل يقول السبكي في مقدمته رحمه الله انه جمع مسائل جمع الجوامع من - [00:27:09](#)

زهة مائة كتاب فيقول انه جمع من المسائل التي صاغها في هذا المتن المختصر في جمع الجوامع من حوالي مئة كتاب ومرجع اصولي. فاذا هو مر بها واستوعبها واستخرج المسائل ويرى رحمه الله انه قد بذل جهدا عظيما في جمع الجوامع وانه اخرج فيه عصارة هذا العلم وانه دون فيه - [00:27:29](#)

مسائل استوعبت ما سبق بل ويقرر انه اضاف فيه اضافات ليست في الكتب السابقة. وان يحرر فيه اشياء يزعم انك لا تجدتها في غير من الكتب وانه اضاف اليها مسائل لا توجد في كتب الاصول الاخرى. من الاضافات التي في جمع الجوامع والتي - [00:27:52](#)

ميز بها وهذا عنصر ثاني او سبب ثاني ان جمع الجوامع اصبح اوسع من ناحية المحتوى وانه اشتمل على ما في المتنين المختصرين الشهيرين مختصر البيضاوي ومختصر ابن الحاجب واطاف اليها اضافات واحدة من الاشياء التي تميز بها جمع الجوامع - [00:28:12](#)

انه اشتمل على الاصلين كما يقولون. اصول الدين واصول الفقه حرص السبكي رحمه الله على ان يضمن جملة من مسائل العقيدة ليست بالقليلة. في ثنايا جمع الجوامع بعضها جاء في الاوائل وبعضها جاء في الاواخر - [00:28:32](#)

وحرص على ان يضمن مسائل من اصول الدين مع كتاب وضعه في اصول الفقه وسبيله في ذلك انه اسماه جمع الجوامع واراد ان يجمع الاصلين اصول الدين واصول الفقه. هذا التداخل موجود من قبل في كتب الاصول. بعض مسائل العقيدة وكان قد مر بنا في بعض المواضع في مختصر الروضة - [00:28:47](#)

طلبنا عنها صفحا بحكم انها ليست مما يهتم به طالب العلم في اصول الفقه فلا ينبغي ان تصرفه عن صميم ما هو فيه. سبب ثالث دراستنا لمختصر البلب في العام المنصرم هو دراسة لكتاب مذهبي. وجمع الجوامع اشبه بان يكون اوسع من هذا. صحيح ان - [00:29:07](#)

سبكي شافعي لكن لم تكن مسائل الكتاب ولا القضايا التي اوردها على مذهب الشافعية فقط بل يوردوا ما ينفرد به الحنفية ويناقشه ما ما يقرر عند المالكية ويناقشه على وجازة العبارة واختصار اللفظ الا انه فعلا استوعب فهو كاسمه جامع لتلك - [00:29:27](#) التي سبقت بعض الاخوة كان مما اقترحه بعد ما انتهينا من مختصر البلب ان نأخذ بعض الكتب وساءت هناك بعض التسميات مثل التحرير في اصول الفقه ومثل بعض مختصرات الروضة وبعض كتب اه شرح غاية السؤل مثلا - [00:29:47](#)

وكلها مذهبية جيدة ومحتواها وثيق ومهم. وفيها تقرير المسائل لكنها لو وقع عليها الاختيار لن يكون فيها اضافة ستكون بعد دراسة الطوفي مجرد تغيير لعبارات وتغيير لكتاب لكنك ستري نفسك ايضا في الدائرة ذاتها ما خرجت منها. ولهذا كان العدول الى كتاب اخر - [00:30:04](#)

يستوعب مسائل اوسع وينتقل ايضا من نطاق المذهبية الحنبلية الى ما هو اوسع في تقرير بعض المذاهب السبب الرابع ما تقدم قبل قليل في حديثنا عن اه كيف وصلنا الى جمع الجوامع في التاريخ الزمني للمتون في علم الاصول وهو كونه ملتقى المدرستين محصول - [00:30:24](#)

توازي واحكام الامد وكون المؤلف هو السبكي رحمه الله شارحا لهما هاذما لما فيهما مستوعبا لمسائلهما. الحقيقة لان يكون متنا عمدة كافيا لمن يدرس علم الاصول ويحاول ان يحصل على عصارة ما كتب في هذا العلم في المتون على - [00:30:45](#) الاختصار والايجاز. سبب خامس العناية الكبرى بكتاب جمع الجوامع وكثرة شروحه وتعدد آآ قلت لك انه اصبح متنا معتمدا في كثير من المعاهد والمدارس والجامعات سبب سادس جمع الجوامع بهذه المواصفات اصبح مؤهلا لان يكون خاتمة لمرحلة التأصيل النظري في علم الاصول. لمن درس وحصل من درس - [00:31:05](#)

الورقات ومن درس آآ المختصرات ومن توصل الى كتب اكبر ومن درس في الجامعة بعض الكتب المعتمدة ايضا في المذهب وفي غيره يصلح جمع الجوامع في اطار التأصيل النظري في مرحلة ما ان يكون هو عمدة هذا المطاف وخاتمته التي ينبغي ان تفضي بعد - [00:31:31](#)

الى رحاب اوسع تطبيق عملي الى خوض في مراحل تكون هي مطالعة للشروح هي غوص في كثير من التحريرات والتنقيحات هي بحث في المسائل هي تطبيق عملي لها. فالتأصيل النظري لا ينبغي ان ينحبس فيه طالب العلم ويظل اسيرا فيه. من كتاب الى كتاب من متن الى - [00:31:51](#)

ويحفظ المتون ويأخذ الشروح ويظل حبيسا لها. التأصيل النظري مهم احكامه مهم. اه دقة المأخذ والمسلك فيه مهم لكن الانغلاق فيه هو الاسر في داخل اسواره سلبية تحيط ببعض طلبة العلم من حيث لا يشعرون. التأصيل النظري ينبغي ان يأخذ مدى معين - [00:32:11](#)

ثم ينتقل منه طالب العلم الى ما استوعبه في هذا التأصيل النظري وحصله وضبطه الى مسائل ومربعات اوسع ودوائر اكبر كما قلت ينتقل الى تطبيق الى توظيف لمسائل هذا العلم الى ان تكون المرحلة القادمة هي مطالعة الشروح الكبار وكتب التعليقات والحواشي النفيسة وتحرير - [00:32:31](#)

البحوث العلمية الدقيقة في بعض مسائل هذا العلم في هذه المرحلة كتاب جمع الجوامع آآ مناسب جدا لن تعقبه المرحلة الواسعة المراجعة للشروح ومطالعة الكتب الاخرى والتطبيق العملي. السبب السابغ والاخير امامة المؤلف رحمه الله تعالى تاج الدين السبكي فانه - [00:32:53](#)

سبب مهم حقيقة سبب مهم لعنصر اختيار كتاب جمع الجوامع وسبب العناية به وهذا يقودنا الى العنصر الاخير وهو الحديث عن مؤلف جمع الجوامع الامام تاج الدين عبدالوهاب بن الامام تقي الدين علي ابن عبد الكافي السبكي - [00:33:13](#)
تاج الدين السبكي رحمه الله امام ابن امام. ورت العلم والتحصيل والتحرير في علوم الشريعة عن ابيه وابوه تقي الدين السبكي قاضي القضاة تولى المناصب الرفيعة تدريسا وقضاء وافتاء. ابوه تقي الدين السبكي رحمه الله من اقران شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:33:32](#)

ومعاصر له وكان يضرب بهما المثل في زمنهما في اتساع العلم وحدة الفهم وقوة الذاكرة على ما بين الرجلين من اختلاف في المنهج فكان تقيل الدين السبكي رحمه الله يمثل مذهب الاشعرية - [00:33:57](#)
وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يمثل مذهب اهل الحديث في تقرير مسائل العقيدة الا ان الرجلين كانا على درجة من الامامة في العلم واكبار طلبة العلم عليهما والاتيان اليهما واصبحا فعلا مدارس في التحصيل العلمي انذاك آآ بين مصر والشام تردد - [00:34:14](#)
اسم الرجلين شيخ الاسلام ابن تيمية وتقي الدين السبكي والد تاج الدين تاج الدين السبكي اه رحمه الله ولد سنة وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية على الصحيح سبع مئة وثمانية وعشرين للهجرة - [00:34:34](#)
هذه المرحلة التي نشأ فيها تاج الدين السبكي في رحاب والده وقد ابصرت عيناه في الدنيا والده اماما علما فقيها قاضيا فتلقى وتلاشى في رحاب العلم وتحصيله في بيت والده - [00:34:50](#)

بين سبع مئة وثمانية وعشرين ولادة تاج الدين السبكي ووفاته سنة سبعمئة وواحد وسبعين. انت تتكلم على ثلاث واربعين سنة فقط عاش فيها السبكي رحمه الله اماما له التحرير الفائق في مسائل في اللغة وفي مسائل في الحديث وفي الاصول وفي الفقه وله المتن - [00:35:06](#)

المقررة في كل فن وله المسائل المحررة. هذا فضلا عن كتب التراجم التي اصبحت مرجعا. كتاب الطبقات الكبرى تاج الدين السبكي مرجع وباب كبير في تراجم علماء الشافعية. هو كتاب ادب وكتاب اخبار وكتاب تاريخ وكتاب تراجم وكتاب - [00:35:26](#)
فوائد كتاب حافل جدا وهو من اهم مراجع تراجم العلماء الشافعية ابداع فيه السبكي رحمه الله تعالى ونشأ في حياة رحمه الله آآ متملذا على ابيه اولاً ثم على كثير من العلماء ذلك العصر وعلى رأسهم الامام الذهبي شمس الدين - [00:35:46](#)
رحمه الله صاحب سير اعلام النبلاء فانه كان صديقا لوالده وقريبا منه فشيخ الاسلام اكبر سنا لكن الذهبي والله قرين لوالده وكل منهما اخذ عن الاخر فالذهبي اخذ على تاج الدين وقرأ عليه وسمع منه وكذلك فعل تاج الدين مع الامام - [00:36:06](#)
ذهبي وبينهما نشأ الامام آآ السبكي تاج الدين رحمه الله عبدالوهاب مع والده ومع علماء عصره تتلمذ كثيرا عن الحافظ المزي رحمه الله واخذ عنه علم الحديث فنشأ بين محدث عصره وفقهائهم متنقلا بينهم اقرأوا على سمعك شيئا ايضا من اخبار - [00:36:26](#)
تاج الدين السبكي عبد الوهاب رحمه الله ويذكروا في نسبه انه يمتد الى الخزرج من الانصار ويقول عن والده انه كان يكتب له في بعض كتبه هذه النسبة التي تنتهي الى الخزرج الانصاري - [00:36:45](#)

ويقرها والده رحمه الله وكانت الشعراء تمدحه ولا يخلو قصائدهم من نسبة اه من ذكر نسبته الى الانصار وهو لا ينكر ذلك رحمه الله الله آآ تاج الدين السبكي نشأ في بيت علم وفضل وديانة ونباهة وامامة. ابوه تقي الدين السبكي آآ هيا له الاسباب. فتح عينيه - [00:36:58](#)

وقد وجد اه والده كما قلت لك اماما علما فھياً له في بداية حياته ان ينشأ في حياة العلماء. وتربى في الفقهاء وكان قد غرس فيه ابوه حب الجد وطلب العلم والاجتهاد والمحافظة على الوقت وعدم ادخال الجهد في تحصيل العلم - [00:37:19](#)
علم وثني الركب بل وحتى السهر في مذاكرة العلم استمع الى تاج الدين السبكي يقول عن والده تقي الدين وتاج الدين عبد الوهاب

صاحب جامع الجوامع اذا جاء ذكر والده في شرح في كتاب في مسألة ما لا يسميه الا بالشيخ الامام - [00:37:39](#) يسمي والده قال شيخ الامام سمعت شيخ الامام وحدثني الشيخ الامام يفخر بابيه وحق له ذلك يقول رحمه الله وكان الشيخ الامام رحمه الله يتكلم عن ابيه ينهانا عن نوم النصف الثاني من الليل ينهاهم عن نصف النوم عن النوم في نصف الليل الاخير - [00:37:58](#) يقول كان ينهانا عن نوم النصف الثاني من الليل ويقول لي يا بني تعود على السهر ولو انك تلعب يريد ان يحيي فيه احياء نصف الليل الاخير. يقول تعود على السهر ولو انك تلعب. والويل كل الويل لمن رآه نائما وقد انتصف الليل - [00:38:18](#) فيقومه ابوه ولا يسمح لاحد من اهل بيته بالنوم بعد منتصف الليل. فوجد هذه العناية الحازمة ووجد هذا الاهتمام الجاد. ثم اصبح ابوه الى حلق العلماء ويوصيهم به ويحرص على ان يكون ابنه في ركاب العلماء اخذا به مترددا عليهم وستسمع بعض - [00:38:36](#) واخبارهم قالوا له ينشده في بعض الوصايا ابني لا تهمل نصيحة التي اوصيك واسمع من مقالي ترشدي احفظ كتاب الله والسنن التي صحت وفقه الشافعي محمدي. واعلم اصول الفقه علما محكما. يهديك للبحث الصحيح - [00:38:56](#) ايدي وتعلمي النحو الذي يدني الفتى من كل فهم في القرآن مسدد. واسلك سبيل الشافعي ومالك وابي حنيفة في العلوم احمدي وخذ العلوم بهمة وتفتن وقريحة سمحاء ذات توقد واستنبط المكنون من اسرارها وابحث عن المعنى الاسد - [00:39:14](#) ارشدي واتبع طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم. في كل ما يأتي به من كل امر تسعدي. واقصد بعلمك وجه ربك خالسا تظفر بسبل الصالحين وتهتدي على هذا النحو نشأ فيه ابوه المعاني الكبيرة والقيم العظيمة والامامة في العلم والدين فلا تعجب من ابنه تاج الدين عبدالوهاب - [00:39:34](#) تبدو وفيه ملامح الامامة والنجابة من صغره رحمه الله. وبدأ سطوع نجمه في حياة والده. وبرز على اقرانه فمهر في الفقه في الاصول في اللغة في الادب في الشعر فكان هذا ملمحا من ملامح النجابة المبكرة. وحقيقا يقولون قليلا ما يكون اولاد العلماء مثل ابائهم - [00:39:57](#) في الامامة والعلم وذلك ان ابائهم عادة ما يكونون منصرفين الى العلم وتدريسه وتحصيله والانشغال في ذلك بما قد يشغلهم عن قليلا ما يحصل ان يمضغ من اولاد العالم مثله او ربما تفوقه تجد هذا في بعض البيوتات لا شك انها بركة - [00:40:17](#) الهية وتوفيق عظيم ان يمنح الرجل في ذاته ثم في ذريته من بعده ولك مثال في عدد من البيوتات يعني الا تيمية المجد عبد السلام وابنه عبد الحليم وحفيده شيخ الاسلام احمد. فهذا وان كان قليلا لكنك تجده في بعض البيوتات والاسر كبيوت البعض المقدسة. آآ - [00:40:37](#) اه الموفق واخوته وخيلانه في الاسرة كانوا كذلك على كل كان رحمه الله وهكذا فلما يفتح عينيه ويرى اباه اماما عالما محيطون به وهو يظفر به صباحا ومساء حضرا وسفرا يعيش معه ويأكل معه ويشرب معه فيكون حظه من ابيه العالي - [00:40:57](#) اوفر من حظ غيره فاذا رزق الهمة واقبال النفس وانشراح الصدر وتوفيق الله اولاً واخراً حاز ما لا يحوز غيره من الظفر بسبل العلم وتحصيله في رحاب هذه العناية يقول تاج الدين السكي رحمه الله وقد كنت كثير الملازمة لشيخنا الذهبي - [00:41:17](#) امضي اليه في كل يوم مرتين بكرة والعصر. يعني في الصباح الباكر وبعد العصر. قال وكنت اختلف الى المزي مرتين في الاسبوع حافظ جمال الدين يوسف المزدني حافظ عصره وامام - [00:41:36](#) وقد كان يضرب به المثل واليه الرحلة في طلب الحديث ومعرفة الرجال. فكان يتردد على البز وعلى الذهب لكن كان يتردد على الذهب مرتين في اليوم وعلى المسجد مرتين في الاسبوع او مرة في الاسبوع. فيعني يتردد على الذهب اربعة عشر مرة في الاسبوع على المسجد مرتين. يذكر سبب ترده - [00:41:50](#) على الذهب اكثر فيقول وسبب ذلك ان الذهبي كان كثيرا ملاطفتي لي والمحبة في بحيث يعرف من عرف حالي معه انه لم يكن يحب احدا كمحبته لي. وكنت انا شابا فيقع - [00:42:10](#) وذلك مني موقعا عظيما. هذه رسالة لكل من رزق طلابا وتلاميذة ان العناية وان كانت على سبيل افشاء العلم ودفعه اكثر يشعر طالب العلم بحفاوة شيخه واستاذه فيسبب هذا الملازمة له. يقول واما المزي فكان رجلا عبوسا - [00:42:28](#)

مهيبا صاحب وقار وشخصية حازمة. قال واما المزي فكان رجلا عبوسا مهيبا. وكان الوالد يحب لو كان امري بالعكس. ابوه له ان يكون تردده على المزي اكثر من الذهبي. يعني يحب ان يلازم المزية اكثر من ملازمة الذهب لعظمة المزي عنده. وكنت اذا - [00:42:48](#)

جئت غالبا من عند شيخ يقول هات ما استفدت ما قرأت ما سمعت فاحكي له مجلسي معه هذا جزء من العناية ان يربي الاب ولده على مثل هذا التحصيل فيناقشه ويلاطفه ويعزز عنده المسائل التي حصلها. يقول فكنت اذا جئت من عند الذهبي يقول - [00:43:10](#)

جئت من عند شيخك واذا جئت من عند الشيخ نجم الدين القحفازي يقول جئت من جامع تمكز لان الشيخ نجم الدين كان يشغلنا فيه. واذا جئت من عند شيخ شمس الدين ابن النقيب يقول جئت من الشامية لاني كنت اقرأ عليه فيها. واذا جئت من عند ابي العباس الاندرشي يقول جئت من الجامع لاني كنت اقرأ عليه فيه وهكذا - [00:43:30](#)

كذا واما اذا جئت من عند المزي فيقول جئت من عند الشيخ ويفصح بلفظ الشيخ ويرفع بها صوته وانا جازم بانه انما كان يفعل ذلك ليثبت في قلبي عظمتة ويحثني على ملازمته الى اخر ما قال. هذه العناية يعني ائمة كبار وعلماء في عصر - [00:43:50](#)

وابوه يدفعه هنا وهناك ويحثه ويتابعه ثم يحاول يعني لاحظ هنا ايضا مسألة اخرى مع ان والده كانت رغبته في ان يكون ان تكون ملازمته للمجزية اكثر الا انه لم يفرض هذا عليه كما ترى - [00:44:10](#)

وللاب ان يفعل وكان من سطوة الابوة ان يلزمه او يأمره لكنه ما فعل هذه حكمة وهذه تربية. انت لا تستطيع ان تفرض على ولدك ولو كان من صلبك. لا تستطيع ان تفرض عليه خصوصا في هذه المسارات. طلب العلم والتحصيل. انفتاح - [00:44:25](#)

القلب وانشرح الصدر وما يفتح للانسان من ابواب وطرق هذه تدبيرات الهية له ان ينصح ويشير وهو كما ترى قد فقه من ابيه هذا المعنى وعلم لكنه تيسر له هذا وطابت نفسه لمسار دون الذي كان - [00:44:40](#)

يحب ابوه الا انه ما خرج في الجملة عن مراد والده في مسألة تسييره في طلب العلم وحرصه على الالتقاء بالشيخ والاختار عنهم. على كل تاج الدين رحمه الله في هذه المدة الوجيزة برع كما قلت ونجب ورغم قصر عمره لكنه بورك له فاخرج العديد من التصنيفات البديعة - [00:44:56](#)

اه سمعت من كتبه رحمة الله عليه هو شرحه على اه الابهاج شرحوا على المنهاج في كتاب الابهاج مطبوع في خمسة مجلدات. الجزء الاول او القسم الاول من الكتاب لابييه ثم انصرف عنه. وليس الصحيح ان اباه توفي قبل - [00:45:17](#)

اتمام الكتاب بل انصرف عنه فاكمله اه ابنه تاج الدين عبدالوهاب واتمه قبل وفاة والده بنحو عام وكان قد ذكر في اخر شرحه على المنهاج في كتاب الابهاج انه يعتزم على ان يعود مرة اخرى الى مختصر ابن الحاجب - [00:45:35](#)

ان يكون له عناية به وان يصنف فيه شرحا يكون مرجعا ويكون غاية ويكون آبا يظهر فيه ما عنده من مكنون ولهذا العلم وكذلك صنع فلما جاء فالف رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب - [00:45:54](#)

ومطبوع ايضا في اربعة مجلدات ضخمة ابداع فيه وهو من اجل شروح مختصر ابن الحاجب وبلا مبالغة فيه من الفوائد والتحريرات النفيسة التي قد لا تجدوها في كثير من كتب الاصول الموسعة والمحرة ولكل ايضا في - [00:46:10](#)

ما به نصيب مما يفتح الله تعالى على الانسان. لما جاء لجمع الجوامع ايضا صنفه واعتنى به. لم يشرح السبكي وتاج الدين متنه جمع الجوامع بل الف منع الموانع عن جمع الجوامع - [00:46:27](#)

ليس شرحا لكنه اجابات عن تساؤلات وردت اليه فيما يتعلق بعبارات في كتابه جمع الجوامع. وجمع هذه الاسئلة كثر ورودها اليه فجمعها ثم الف عنها اجوبة اشبه بدفع اعتراضات او اسئلة واستفسارات وسماها منع - [00:46:43](#)

عن جمع الجوامع لا يستغني طالب علم اذا اراد ان يفهم المتن عن ان يرجع الى منع الموانع لانها من تأليف المصلي في نفسه وصاحب البيت كما يقولون ادرى بما فيه - [00:47:03](#)

وحتى شراح جمع الجوامع اصبح كتاب منع الموانع مرجعا مهما يفيدون منه في تحرير العبارات وفهم مراد المصنف رحمه الله فيما يتعلق يعني جملة موجزة في ترجمة تاج الدين السبكي رحمه الله ومصنفاته الاصولية في - [00:47:15](#)

الابهاج وشرح المختصر وجمع الجوامع اه بقي نختم هذا اللقاء ايها الكرام وصيتين اخيرتين آآ اول ما يتعلق الكتاب جمع جوامع طبع

طباعات كثيرة متعددة على اختلاف جودتها في التحقيق وفي الخدمة للنص وفي الافادة منها - 00:47:35

آا ايضا الشروح على الكتاب كثيرة ومتعددة فيمكن ان يستفاد من متن الكتاب من خلال بعض الشروح التي خدمت الكتاب والكتاب وحده مطبوع مستقلا ايضا آا موجود ايضا متوفر على الشبكة العنكبوتية بعدة نسخ وبعده تحقيقات متفاوتة جدا - 00:48:04
كانت الرغبة الحقيقة في الاسبوعين الماضيين محاولة الحصول على نسخة او بالاصح طباعة الكتاب بطريقة تجمع بين متن محقق ومنقح مع الاحتفاظ بصفحة مجاورة فارغة تعين على التدوين فيها لكنها اه تحتاج الى وقت طويل بعد مراجعة بعض الاخوة -

00:48:24

قد تستغرق نحو ثلاثة اسابيع الى شهر فحقيقة صرف النظر عن مثل هذا لانه قد يتأخر ونحن عازمون بعون الله تعالى على البدء في المتن من لقاء الاسبوع المقبل يوم الاربعاء القادم ان شاء الله تعالى - 00:48:45

وعلى هذا سيكون البحث الان في المحاولة القادمة هو عن اجود الطباعات الموجودة في الاسواق المتوفرة. ولعل الاخوة من له معرفة او تردد تم سؤال بعض المكتبات ولا يزال البحث جاريا فمن وقف منكم على نسخة جيدة محققة جديرة بالاقتناء مع توفرها في المطبوعات يمكن التواصل ايضا مع الاخوة - 00:48:58

الإخوة الإخوة عبد الرزاق ومؤمل وغيرهم سحرص ان شاء الله ان تيسر قدر المستطاع على توفير النسخ وتكون بين ايديكم في اللقاء المقبل ان شاء الله تعالى ومن كانت له نسخته التي قد اقتناها من قبل او درس فيها او قرأ فيها واراد ان يصطحبها فله ذلك.

لكن سنجتهد قدر المستطاع ان شاء الله - 00:49:18

اسئلة من بعض الاخوة حول الكتاب وتوفيره والتمن ومدى توفره ما زال البحث جاريا فما ننتهي اليه سنوافيكم به ومن له ايضا مشاركة كيف هو اطلاع فلا يبخل علينا به قد يساعدنا في الوصول الى شيء مفيد في هذا السبيل - 00:49:38

الوصية الاخيرة ها هنا ونحن مقبلون على دراسة كتاب فانا اوصي بوصيتين مهمتين ارجو ان تكون عوناً ويعني سببا نافعا ان شاء الله تعالى الاول الدرس فيما يتوقع له في المرحلة المقبلة - 00:49:54

لا اظنها تناسب المبتدأ الذي ما درس شيئا في الاصول قبل اقول هذا لنلا يجد بعض الطلبة صعوبة او مشقة او يجدوا عدم استيعاب لبعض المسائل كونه ما درس شيئا قبل فاذا استصعب شيئا استغلق عليه ربما كان سببا في عزوفه او انصرافه - 00:50:12

تدرج منهجية لا ينفك عنها طالب علم في كل العلوم وهذا واحد منها. فاذا تأتى له دراسة سابقة وفهم سابق وجاء لمرحلة يستطيع ان يستوعب فيها ونعمة. فاذا ثقل عليه فعليه ان يبحث عن سبب اخر معين - 00:50:32

ومن ذلك ايضا ان من درس شيئا قبل او باعود العهد به فانه يستحسن له ان يحشد الاسباب التي تعينه على فهم اكمل. من ذلك مثلا ان يقرأ الدرس قبل ان يحضر وان يراجع ما اخذ بعد الدرس وان يرجع الى تسجيله ان سجل او تدوينه ان دون او تعليقات -

00:50:49

ان علق كل ذلك مظنة للفائدة ان درس شيئا من قبل فيرجع الى كشكوله او مذكراته او متونه التي علق عليها فيمر بها حياة العلم المذاكرة. فمذاكرة العلم واحياؤه تكون هكذا بالرجوع اليها. فاذا اردت ان يشتد عودك في مثل هذا العلم - 00:51:09

فما لك الا هذا السبيل وهو نوع من الجد والمثابرة التي يحتاج طلبة العلم عموما ان يتواصوا عليها دائما. وان يكون دأبهم في التحصيل للعلم هكذا مقارنة وقراءة ومطالعة ومذاكرة بين اثنين ومناقشة وترجيع الى ما اخذه قبل ومناقشة لما اخذه بعد -

00:51:29

اه مطالعة ايضا لشروح اخرى واطلاع على مسائل اخرى فيما يتعلق بشروح الكتاب كما قلت لك كثيرة متعددة وشروحها ايضا متوفرة جدا في المكتبات ليس هناك شرح يغني عن اخر كما قلت لك تجد في بعضهما لا تجده في الاخر من اشهر الشروح انتشارا وايسرها -

00:51:49

عبارة شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع والمحل عرف بمصنفاته السهلة المحكمة كما يقولون السهل الممتنع غالب كتب الجلالة المحلية هكذا تفسير الجلالين مثلا وسمي تفسير الجلالة لاشتراك الجلالين فيه جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي -

وابتدأه جلال الدين المحلي. عبارة سهلة وواضحة ما فيها غموض ولا فيها لكنها محكمة يعني يعني يفك لك العبارة باقل لفظ ممكن هكذا صنع المحلي في شرح الورقات وهو ايضا من اكثر شروح الورقات انتشارا شرح الجلال المحلي. غاية ما يصنع يفك العبارة يضرب المثال ان احتاج. عبارة واضحة فلذلك تأتي - 00:52:30

الحواشي عادة على شرح المحل لانها عبارة موجزة جدا تؤدي الغرض وتفي بالمطلوب. فيأتي كثير من العلماء فيضعون الحواشي. ولهذا حظي شرح المحلي ايضا ببعض الحواشي من اشهرها مثلا حاشية ابن العطار على شرح المحل حاشية العبادي. والجدير بالذكر ايضا ان شرح العبادي الايات البينات - 00:52:53

ومن افضل الشروح واجلها واعظمها وصار مرجعا وفيه تحريرات نفيسة. الشروح كثيرة على جمع الجوامع عموما. وايا وجد طالب العلم غرضه او المقصود الذي يفي له بالغرض سيكون ان شاء الله عون له - 00:53:15

في الاستفادة من شروح الكتاب. الوصية الثانية والاخيرة اه في كل باب يسلكه طالب العلم يوصى دائما ويذكر بمسألة النية واخلص المراد لوجه الله تعالى ينبغي الا ننفك عنه وصية وايصال يعني نقبل فيها الوصية ونوصي بها الاخرين من حولنا وان يقال انما يحصل طالب العلم بقدر نيته وها نحن في مطلع - 00:53:33

كتاب فاحمل ما شئت في قلبك من نية وليس لك الا ما نويت ومن هنا فالعقل يقتضي ان تفسح في قلبك اعظم المجال لاشرف النيات واصدقها واطهرها وابركها لانه بقدر ما تفسح لها سيحصل لك الاثر والبركة والنفع. فمن الغبن - 00:54:00

ان يغيب عن هذا طالب العلم فيحصل النية في باب ضيق جدا وتنصرف به بعض اغراض الدنيا في هذا الباب فيحرم خيرا كثيرا الحرص على الظهور البروز الرقي الشهادات المناصب كل تلك الاغراض الدنيوية ينبغي الا تستأثر بحفظ طالب العلم - 00:54:23

في التحصيل طلب العلم الشرعي جملة نيته الكبرى الوصول الى آآ طريق اكمل في التعبد لله. اذا هو غاية تهدف الغاية الكبرى التي من اجلها خلقنا العباد. طالب العلم الشرعي بكل - 00:54:44

يوصلك الى ان تتربع على عرش العبودية اكمل ما يكون وطلب العلم الشرعي المخصوص اصول فقه تفسير حديث وغيرها كل واحد منها له ايضا هدفه المقصود. علم اصول الفقه حسبك في نيته - 00:55:00

وانت تطلبه وتحصله وتدارس مسائله ان تقصد فيه ان يبلغك الله رتبة تفهم بها عن الله مراده. ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. والله هذه اشرف المراتب ان تكون انسانا يمشي بين الانام لكنه يعي مراد الله ويفهم ما يخاطب به ربه ويعي مقصود كلام نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:55:15

نعم هذه مرتبة شريفة اذا بلغتها عبد الله فانت الموفق المسدد المبارك الذي يصل الى المراد باقصر طريق لا ويدل الناس من فاذا سئل اجاب واذا استفتي افتي واذا علم افاد كل هذا باب مبارك تحصل به لمن حصل نية صادقة ونحن - 00:55:39

وفي مطلعي هذا ينبغي فعلا ان نتعاهد هذا الباب وان يوصي يوصي بعضنا بعضا به. يرتبط بهذا تماما ان كل باب في الدنيا يقوم على ركنين متكاملين اذا كان التوكل على الله عز وجل هو الاساس فالأخذ بالاسباب هو الباب الذي ينطلق منه - 00:55:59

والعبد في تحصيل مراده اذا نية صادقة مع توكل تام على الله يأخذ به سبب متين يوصلك الى المراد. السبب حضور مجلس علم. السبب تحصيل كتاب. السبب حفظ متن. السبب مذاكرة مع - 00:56:19

في قلبه حاذق السبب مراجعة شروح السبب اشياء كثيرة كل هذه اسباب حضورك للدرس وتعليقك ومناقشتك ومذاكرتك كل هذه اسباب والله لو ما كتب الله لك فيها توفيقا فانها تذهب هباء - 00:56:38

واول ما يجني على المرء اجتهاده اذا لم يكن للمرء اذا لم يكن للفتى اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده فاذا رزق العبد توفيقا الاهيا كانت الاسباب ميسرة بل تفتح له الابواب - 00:56:55

ولا يخفك ان التوكل على الله يعني في احد مظاهره الكبرى دوام الدعاء. وان يسأل المرء ربه ان يفتح له ابواب العلم. وما امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام في كتابه الكريم بان يطلب ربه من الازدياد بشيء الا العلم. وقل رب زدني علما. فما امره بطلب الزيادة في

شيء من امور الدنيا ولا - [00:57:11](#)

امره بالازدياد من العلم فظلا عن ان اول ما استفتح به كتاب الله في الوحي المنزل اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا كله يعيننا على ان يكون لنا حضور في اذهاننا في مسألة الدعاء فاذا سجدت ورفعت يديك ودعوت وقمت في السحر وتلمست مواطن الاجابة ان تكون

نية طلب العلم - [00:57:31](#)

وفتح الله لك حاضرا في دعائك فتسأل ربك في ازدياد العلم في البركة فيه في تحصيله فان هذا يبلغك المراد ويسهل لك الوصول الى طريق مبارك اوله الاشتغال بهذا الباب ومنتهاه هناك فيما اعد الله لاهل العلم وطلبته من المراتب الرفيعة والدرجات الشريفة بلغنا

الله واياكم - [00:57:51](#)

منازلها اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين واجعل عملنا صالحا خالصا لوجهك الكريم. اللهم انا نسألك علما يقربنا اليك ويبلغنا مرادك في العبودية لوجهك - [00:58:11](#)

كريم يا اكرم الاكرمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

المرسلين والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:58:31](#)